

1من31/شرح لمعة الاعتقاد/ مقدمة المؤلف الى قوله ترك التعرض

له بالرد/الشيخ صالح الفوزان/ عقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب لمعة الاعتقاد حافظ لموفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله. الدرس الاول قال الله تعالى - [00:00:00](#)

الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد هذه العقيدة مصلاة بدمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد - [00:00:20](#)

ومؤلفها هو الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي من كبار شيوخ المذهب الحنبلي ولهم مؤلفات في الفقه. والاصول وغيرها له من المؤلفات في الفقه عمدة عمدة الفقه مختصر ثم المقنع - [00:01:10](#)

وهو اكبر من العمدة وابسط ثم الكافي وهو اوسع من المقنع ثم المغني وهو الكتاب المشهور والموسوعة العظيمة في الفقه. اشتمل على كثير من السلف والمذاهب الاربعة بادلثها ثم يرجح - [00:01:40](#)

القول الراجح في الغالب في هذا الكتاب الذي صار مرجعا من مراجع الفقه الاسلامي في الوصول روضة الناظر وجملة المناظر. وله غير ذلك من المؤلفات في الوعظ وفي سائر الحلول العلمية. فهو امام جليل - [00:02:10](#)

ومن مؤلفاته في العقيدة هذه الرسالة لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد. فقد اهتم العلماء رحمهم الله في توضيح العقيدة الصحيحة ونفي ما علق بها من الشبه والتشكيكات لحاجة الناس الى - [00:02:40](#)

خصوصا بعدما ظهرت الفرق بعدما ظهرت الفرق الضالة بعقائدها شبهاتها احتاج العلماء الى ان يبينوا العقيدة الصحيحة. وان يردوا على ما خالفها وهذا من قديم الزمان والعلماء مهتمون بامر العقيدة. فالقوا - [00:03:10](#)

فيها المؤلفات الكثيرة من المتقدمين ومن المتأخرين. تحت اسمى مختلفة منهم من يسمي كتب العقيدة كتب السنة. مثل كتاب السنة لعبدالله ابن احمد بن حنبل كتاب السنة للخلاص كتاب السنة ابن ابي عاصم كتاب - [00:03:40](#)

شريعة للاجر كتاب اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لله بكاء الى غير ذلك. ومنها ما يسمى بالتوحيد مثل كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب التوحيد لابن منده كتاب توحيد لشيخ الاسلام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتجريد التوحيد للامام العلامة - [00:04:10](#)

المؤرخ الخزميني ومنها ما يسمى بكتب العقيدة او الاعتقاد مثل مثل آآ العقيدة للطحاوي مسماة بالعقيدة الطحاوية. مثل العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية ومثل هذا الكتاب لمعة الاعتقاد لمعة - [00:04:40](#)

في الاعتقاد واللمعة معناها من اللعان وهو الشيء الذي له نور وله لمعان فهي لمعة بمعنى انها تلمع وتثير بخلاف الظلمة ومناسبة تسميتها باللمعة من اجل الفرق بينها وبين الكتب المظلمة - [00:05:10](#)

التي تشكك الناس في عقائدهم والاعتقاد مصدر اعتقد وهو اليقين الجازم الذي يعتقده القلب ويسمى بالايمان يسمى بالايمان. الاعتقاد والايمان بمعنى واحد. ولهذا يقول جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. واليوم - [00:05:40](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. فهذه اصول الاعتقاد. وتسمى بركان الايمان فلمعة الاعتقاد معناها بيان الاعتقاد الصحيح الذي يجب الالتزام به وترك ما سواه الهادي الى سبيل الرشاد اي الاعتقاد الهادي اي المرشد الى سبيل الرشاد - [00:06:20](#)

الرشاد ظد الغير والظلال. فهذه فهذا الاعتقاد يهدي الى الطريق الصحيح الموصل الى الله سبحانه وتعالى بخلاف عقائد اهل الضلال فانها تهدي الى الهلاك والى الغواية. وقال رحمهم بدأ رحمه الله كتابه بسم الله - 00:07:00

الرحمن الرحيم عملا بالسنة بان بسم الله الرحمن الرحيم يبدأ في كل امر ذي بالة يعني في كل امر له شأن واهمية. يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم. يبدأ بها بالنطق ويبدأ بها في الكتاب. كما - 00:07:30

بدأ الله سبحانه وتعالى بها كتابه القرآن الكريم. وبدأ بها كل سورة من القرآن الكريم. وكما كتبها سليمان عليه السلام في رسالته الى بلقيس ملكة سبأ قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله - 00:08:00

الرحمن الرحيم. وهي اية من كتاب الله لانها نزلت مع القرآن فهي اية من كتاب الله لكنها اية مستقلة على الصحيح. الا في سورة النمل فانها بعض اية. والا فهي اية - 00:08:30

مستقلة ليست من الفاتحة ولا من غيرها من السور. وانما تقرأ قبل يبدأ بها تبدأ بها السورة والا فهي اية مستقلة. ليست من سورة معينة الا في النمل فهي بعض اية. وقوله بسم الله الجار والمجور - 00:08:50

تعلق بمقدر تقديره واستعين بسم الله او اترك بسم الله والاسم مأخوذ من السمو وهو الارتفاع او من السمة. وهي العلامة وهو ما يتميز به الشيء فان الله سبحانه وتعالى وضع الاسماء - 00:09:20

وعلمها ادم كما قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اسماء الاشياء كل شيء له اسم يتميز وقوله بسم الله مضاف اسم مضاف والله مضاف اليه. والمراد جميع اسماء الله سبحانه وتعالى. لان الاسم لان المفرد اذا اضيف فانه يعود - 00:09:50

فقوله بسم الله اي بجميع اسماء الله سبحانه وتعالى استعينوا بها واتبركوا واتبركوا بها واسماء والله كثيرة لا لا يعلمها الا هو سبحانه. والله الاسماء الحسنى ادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - 00:10:20

ما كانوا يعملون. والله علم على الذات المقدسة. لا يسمى بهذا الاسم الا هو سبحانه وتعالى. فلا يطلق هذا الاسم الله. الا على الله سبحانه وتعالى على ومعناه المعبود. لان الله من اللوهمية وهي العبودية. فهو المعبود سبحانه وتعالى - 00:10:40

الذي تأله القلوب وتحبه اجلالا وتعظيمهما الرحمن الرحيم اسمان من اسمائه سبحانه وتعالى يتضمنان الرحمة والرحمة صفة من صفاته سبحانه وتعالى تليق بجلاله والرحمن ايضا لا يسمى به الا الله سبحانه وتعالى - 00:11:10

واما الرحيم قد يسمى به بعض الخلق كما في قوله تعالى في وصف نبيه صلى الله عليه وسلم المؤمنين رأوكم رحيم. والرحمن اعم من الرحيم. لان الرحمن رحمة عامة لجميع المخلوقات - 00:11:40

واما الرحيم فهو رحمة خاصة بالمؤمنين. كما في قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا فهما اسمان عظيمان يتضمنان وصف الله سبحانه وتعالى الرحمة على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. ثم بدأ بالحمد - 00:12:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الحمد لله. وهذا ايضا من السنة. ان يبدأ الكلام بالحمد لله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. وكما بدأ الله كتابه بالحمد لله - 00:12:30

رب العالمين في سورة الفاتحة والحمد معناه الثناء فالله جل وعلا يثنى عليه ويحمد. لذاته ولاسمائه وصفاته ولافعاله. جل وعلا يحمد عليها ويثنى عليه بها. وقوله الحمد الالف واللام للاستغراق. اي جميع المحامد - 00:12:50

لله عز وجل فهو المستحق للحمد على الاطلاق. والحمد الشكر لان الشكر يكون الافعال فقط. واما الحمد فيكون على اوسع من ذلك. على الاسماء والصفات والافعال. فقوله الحمد لله اي الثناء الكامل مستحق - 00:13:20

لله عز وجل وحده لا شريك له لانه هو هو المنعم على عباده نعم الحمد لله. الحمد لله الم محمود لكل لسان اي المثنى عليه سبحانه وتعالى بكل لغة. من اللغات التي علمها - 00:13:50

مخلوقات فكل المخلوقات تحمده وتسبحه سبحانه وتعالى. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما طهورا. فكل المخلوقات تحمده سبحانه وتعالى بلغاتها التي يعلمها سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:20

المعبود في كل زمان اي المستحق للعبادة سبحانه وتعالى دائما وابدا ولا يزال خلقه يعبدونه سبحانه وتعالى. الى ان تقوم الساعة فلا

يخلو جمال من وجود عباد لله سبحانه وتعالى يعبدونه ويوحدونه - [00:14:50](#)

الى ان تقوم الساعة. نعم. المعبود في كل زمان وفي كل مكان وكذلك في كل مكان. فان الله سبحانه وتعالى يعبد في السماوات ويعبد في الارض كما قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي معبود فهو معبود في السماء - [00:15:20](#)

هذا هو معبود في الارض يعبد العالم العلوي والعالم السفلي. والجن والانس في كل مكان من مخلوقاته سبحانه وتعالى. ولا تخص عبادته بمكان دون مكان ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولكن الله خص بعض الاماكن بمزيد فضل

- [00:15:50](#)

لعبادته سبحانه وتعالى. والا فانه يعبد سبحانه في كل مكان. من ارضه وسماؤه لا الذي لا يخلو من علمه مكانة يعلم ما في السماوات وما في الارض. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من - [00:16:20](#)

وثلاثة المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابعهم. ولا خمسة الا وسادسهم ولا ادنى من

ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة - [00:16:50](#)

ان الله بكل شيء عليم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:17:10](#)

الله بما تعملون بصير. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. فهو يعلم سبحانه وتعالى ما كان وما يكون ويعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء.

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:17:30](#)

علم ذلك سبحانه وتعالى في الازل. ثم كسب في اللوح المحفوظ كل شيء وهو يعلم سبحانه وتعالى دائما وابدا لا ينفك عن علمه

سبحانه وتعالى. صفة ازلية ابدية لله سبحانه وتعالى. علمه في كل مكان. هو سبحانه وتعالى في - [00:17:50](#)

السماء فوق العرش وعلمه في كل مكان جل وعلا. لا يخفى عليه شيء من مخلوق وارضه وسماواته ولا من الماضي ولا من المستقبل

يعلم ما كان وما يكون اين يكون؟ وكيف يكون؟ لا يخفى على علمه شيء. لا يعزف - [00:18:20](#)

عالم الغيب لا يعزب عن عنهم مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين نعم. ففرق بين ذاته

سبحانه وعلمه. ذاته في العلو فوق السماوات - [00:18:50](#)

واما علمه فهو في كل مكان. لا يخلو منه مكان. ولا تشغله شأن عن شأنه يعني عمل عن عمل. يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز

ويذل. ويفقر ويغني فهو سبحانه وتعالى يدبر امر مخلوقاته ولا يشغله عمل عن عمل بخلاف المخلوق - [00:19:10](#)

فان المخلوق اذا اشتغل بعمل فانه لا يمكن ان ينشغل بعمل اخر. اما الله جل وعلا فلا يشغله عمل وذلك لكمال قدرته سبحانه

وتعالى وكمال علمه. نعم جل اي عظم شأنه سبحانه عن الاشباح فلا يشبهه شيء. من مخلوقاته. والانداد - [00:19:40](#)

جمع ند وهو الشبيه ايضا. فلا شبيه له ولا ند له. ولا كفؤ له سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء. ليس كمثل شيء. وهو السميع البصير. نعم.

فنزّه الصاحبة والاولاد تنزّه عن الصاحبة وهي الزوجة. تنزّه يعني تقدس سبحانه وتعالى - [00:20:10](#)

عن الصاحبة وهي الزوجة والاولاد لغناهم سبحانه وتعالى عن خلقه لان لانه لا يحتاج للزوجة والاولاد الا المخلوق لظففه وحاجته الى

من يعينه. فالله جل وعلا غني عن خلقه ليس بحاجة - [00:20:40](#)

الى الصاحبة وهي الزوجة ولا الى الولد. ولان الولد جزء من الوالد. والله جل وعلا لا شبيه له. ولا ند له ولا كفؤ له فهو غني عن خلقه.

وايضا هو لا شبيه له من خلقه - [00:21:10](#)

لاتخذ الله من ولد. الله جل وعلا لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وهذا في ايات كثيرة نزه نفسه عن الولد. ردا على الذين بان له

ولدا كالنصارى الذين قالوا المسيح ابن الله واليهود الذين قالوا - [00:21:30](#)

عزيز ابن الله اهل الجاهلية من المشركين الذين يقولون الملائكة بنات الله الله جل وعلا منزّه ان لا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة

يعني زوج فهو منزّه عن ذلك. وانما هذا لائق بالمخلوقين. هم الذين يحتاجون الى التزاوج. فيحتاجون الى - [00:22:00](#)

الذرية والاولاد اما الله جل وعلا فانه غني عن خلقه وخلقه محتاجون اليه نعم وقال دخل الرحمن ولده لقد جننتم شيئا ادا تكاد

السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا - [00:22:30](#)

ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي عبدا لقد احصاهم وعدلهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. كلهم عبيد ليس منهم احد - [00:22:50](#)

ولد لله سبحانه وتعالى كما يقوله الكافرون والظالمون من اليهود والنصارى والمشركين. نعم في سبيل الله. نفذ حكمه اي قضاؤه وقدره. المراد بالحكم هنا الحكم قدري نافذ في جميع العباد. فلا احد يستعصي على قضاء الله وقدره. المؤمن والكافر - [00:23:10](#)

الحي الجماد جميع المخلوقات كلها ينفذ فيها قضاء وقدره لا احد يستعصي على ذلك او يمتنع او يمتنع من ذلك. فاحكامه القدريّة نافذة في في خلقه سبحانه وتعالى. لا محيد له عنها. نعم - [00:23:40](#)

نعم. نعم. لا تمثله العقول بالتفكير ولا النفوس بالتصوير فانه سبحانه وتعالى لا مثل له ولا شبيهة له ولا احد يعلم ذاته سبحانه الا هو سبحانه وتعالى فلا يجوز لاحد ان يتصور الله انه كذا وكذا. او ان يشبه الله بكذا وكذا - [00:24:10](#)

لا يجوز هذا ولا يمكن هذا ايضا. ولا يحيطون به علما سبحانه وتعالى. نعم نعم هذه الاية ليس كمثله شيء هذا لكن للمماثلة عنه سبحانه وتعالى. فلا احد يماثله ولا احد يشبهه - [00:24:50](#)

ولا احد يكافيه سبحانه وتعالى. لانه اعظم من كل شيء. ليس كمثله شيء. وهذا فيه استغراق للنفي. لان النكرة اذا ذكرت في سياق النفي تعرف لا احد يشبه الله عز وجل من جميع المخلوقات لعظمته وكبريائه سبحانه وتعالى وغناه - [00:25:20](#)

وقدرته فلا احد يشبه الله عز وجل من الخلق. وهو السميع البصير وصف نفسه بالسمع والبصر. ونفى عن نفسه المشابهة. فدل على ان اثبات الصفات لله عز وجل لا يقتضي التشبيه - [00:25:50](#)

كما يقوله اهل الضلال فهو نفى عن نفسه المشابهة واثبت لنفسه السمع والبصر ودل على ان لا تلازم بين اثبات الصفات وبين المشابهة. وان كانت اسماء هذه الصفات موجودة في المخلوقين - [00:26:10](#)

السمع والبصر والكلام والقدرة والوجه واليدان موجودة للمخلوقين ولكن هذه خاصة بالمخلوقين واما صفات الله جل وعلا فهي لاقعة به. لا تشابهها صفات المخلوقين اتفقت في الاسم والمعنى الا انها في الحقيقة والكيدية مختلفة تماما ومتباينة. نعم - [00:26:30](#)

له الاسماء الحسنى. هذا فيه اثبات الاسماء لله عز وجل. كما اثبتتها لنفسه ولله الاسماء الحسنى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. فاخبر ان له الاسماء واخبر انها كلها حسنى - [00:27:00](#)

حسنا يعني تامة كاملة لا يعترئها نقص له الاسماء الحسنى. نعم والصفات العلى العلية والصفات كالرحمة والعلم والقدرة والارادة هذه صفات. والبرأ والسمع والبصر هذه يقال لها الصفات. اما السميع - [00:27:20](#)

البصير القدير هذه اسئلة. وكل اسم منها يشتق منه صفة لله جل وعلا. فالقدير فيه اثبات القدرة والسميع فيه اثبات السمع. والبصير فيه اثبات البصر. العليم اثبات العلم الحكيم لاثبات الحكمة وهكذا. كل اسم من اسمائه فانه يتضمن صفة من صفاته سبحانه -

[00:27:50](#)

الاسماء الحسنى التي سمى بها نفسه او سماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم وله صفات العلى العلية الرفيعة التي لا يشبهها شيء. نعم هذه الايات من اول سورة طه كما قال سبحانه تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى اي القرآن القرآن منزل - [00:28:20](#)

من عند الله سبحانه وتعالى وهو كلامه الرحمن على العرش استوى. الرحمن هذه الاية هي احدى الايات السبع التي اثبت الله فيها استواءه على العرش استواء حقيقيا يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وهو علوه على العرش والعرش مخلوق من مخلوقاته سبحانه

وتعالى - [00:29:00](#)

الرحمن على العرش استوى استوى اي استقر وعلا وارتفع وتعالى انتفع عليه وعلى عليه واستقر عليه جل وعلا لكن قل هذه المعاني تليق جلالة سبحانه وتعالى ليس كاستقرار المخلوق على المخلوق او علو المخلوق على المخلوق او ارتفاع المخلوق عن - [00:29:30](#)

لا المخلوق اذا ارتفع على شيء فانه بحاجة الى هذا الشيء لان لا المخلوق اذا ارتفع على شيء فانه بحاجة الى هذا الشيء يرفعه لان لا يسقط. اما الله جل وعلا - [00:30:00](#)

فليس بحاجة الى العرش ولا الى السماوات بل العرش محتاج اليه والسماوات محتاجة اليه فهو الذي يمسك سبحانه وتعالى وهو الذي خلقها فهي بحاجة اليه وهو ليس بحاجة اليها. فلا يشبه - [00:30:20](#)

على العرش لاستواء المخلوق على المخلوق. وان كان المعنى واحد لكن الكيفية والحقيقة مختلفة الرحمن على العرش استوى هذا خبر منه سبحانه وتعالى. في آيات سبع كلها مطردة بهذا اللفظ - [00:30:40](#)

استوى على العرش الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن كلها بهذا اللفظ قريبا لهما في السماوات لهما في السماوات السبع من المخلوقين من وغيرهم وما في الارض من المخلوقات كلها له سبحانه وتعالى من - [00:31:00](#)
ادميين وبهايم جن وانس وحيوانات وطيور وغير ذلك كل ما يجب على الارض ويمشي على الارض يوجد على الارض فانه ملك لله سبحانه وتعالى. يتصرف ويدبرك ويرزقك ويرزقه سبحانه وتعالى. وما بينهما ما بين السماوات والارض. من المخلوقات - [00:31:30](#)

التي لا يعلمها الا هو فهي ملك له سبحانه وتعالى. وما تحت الثرى. وما تحت قديم الارض لا تحت اديم الارض وسطح الارض من المخلوقات من المعادن ومن الاموات كلها لله سبحانه وتعالى هي ملكه. وهو الذي خلقها. وان تجهر بالقول فانه يعلم - [00:32:00](#)
السري يستوي في علمه سبحانه وتعالى الجهر والسري. يسمع الجهر ويسمع السري ويعلم ذلك سبحانه وتعالى. يعلم السر واخفى. اي اخفى من السر. لا يخفى عليه شيء وتعالى الله لا اله الا هو لا معبود بحق سواه له الاسماء الحسنى - [00:32:30](#)
له الاسماء الحسنى. هذا اثبات الاسمى لله سبحانه وتعالى وانها حسنة كلها حسنى كاملة كاملة منزهة عن النقص والعيب نعم احاط بكل شيء علما احاط علمه بكل شيء مما كان وما يكون - [00:33:00](#)

الماضي وفي المستقبل وفيما لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى كل شيء بعلمه سبحانه وتعالى. لا يكون شيء الا بعلمه. نعم قهر كل مخلوق اي اخضعه لسلطانه سبحانه وتعالى كل مخلوق لا - [00:33:30](#)

استثنى من هذا اي مخلوق من الاغنياء والفقراء والملوك والصعاليك وآآ الانبياء رسل وجميع وجميع المخلوقات كلها مقهورة له سبحانه وتعالى تحت تصرفه وقهره وتديره سبحانه وتعالى. لا احد يخرج عن ذلك. ففي هذا رد على الذين يزعمون - [00:34:00](#)
ان هناك من الاولياء والاقصاص من يتصرفون في الكون كما يقوله الملاحدة من الصوفية عزة اي قوة عزة او قوة. قهر كل مخلوق عزة وحكمة. حكمه سبحانه وتعالى اخضعه له سبحانه وتعالى يتصرف فيه ويدبره - [00:34:30](#)
يستعصي شيء عليه سبحانه وتعالى. نعم كل شيء رحمة ووعزة اي وسعت رحمته كل شيء. قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. وعلمه ايضا الوسع كل شيء. كما سبق يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:35:00](#)
فلا يخفى شيء على علمه سبحانه وتعالى. علمه وسع الاشياء كلها. بخلاف المخلوق فانه يعلم شيئا ويجهل اشياء كثيرة. اما الله جل وعلا فانه يعلم كل شيء. لا يخفى عليه - [00:35:30](#)

كل الاشياء يعلمها سبحانه وتعالى. ورحمته وسعت كل شيء. حتى الكفار وسعتهم رحمة الله سبحانه وتعالى بمعنى ان الله يرزقهم ويعافيههم ويعطيهم لا يحتاجون اليه هذا من رحمته سبحانه وتعالى. وحتى الحيوانات حتى الحيوانات تعيش - [00:35:50](#)
تحت رحمة الله سبحانه وتعالى يعطيها ويرزقها ويعافيهها ويشفيها من الامراض ويسخر للعطف على اولادها مع انها لا ترجو من اولادها شيئا. ومع هذا تشفق على اولادها وتهب وتحلو على اولادها رحمة من الله سبحانه وتعالى. هذا من رحمة الله. التي وسعت كل شيء. الحيوانات - [00:36:20](#)

والكفار هذا في الدنيا واما في الآخرة فان رحمته خاصة بالمؤمنين سبحانه وتعالى. اما الكفار فلا طمع لهم برحمة الله عز وجل. نعم. يعلم ما ايديهم اي ما مضى يعلم ما مضى وما خلفهم يعني ما يأتي في المستقبل ولا يحيطون - [00:36:50](#)
لا يحيط العباد بالله عز وجل به علما. فلا يعلمون ربهم سبحانه وتعالى بمعنى انه يحيطون بذاته ولا يحيطون به سبحانه وتعالى بذاته واسمائه وصفاته وشأنه سبحانه هذا لا يعلمه العباد. الا ما اطلع الله العباد عليه - [00:37:20](#)
من اجل ان يعرفوه سبحانه وتعالى ويعبدوه انه لا شريك له. فلا علم لهم الا ما علمهم الله جل وعلا حتى الملائكة يقولون سبحانك لا

علم لنا الا ما علمتنا. نعم. ووقوف بما وصف به نفسه - [00:37:50](#)

وفي كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. موصوف سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه في كتابه الكريم هو القرآن وبما وصفه به

نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. فالاسماء - [00:38:10](#)

صفات توقيفية لا يجوز لنا ان نثبت له اسما لم يثبت لنفسه ولم يثبت له رسوله. ولا ان يثبت له صفة لم يصف بها نفسه ولم يصف بها

رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا معنى قوله موصوف - [00:38:30](#)

ما وصف به نفسه في كتابه الكريم. وبما وصفه به نبيه العظيم صلى الله عليه وسلم. لانه لا اعلم بالله جل لا اعلم بالله من الله. ولا

اعلم بالله بعد الله. من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

فنحن متبعون ومقتدون لا نحدث شيئا من عند انفسنا واستحساناتنا وافكارنا وعقولنا هذا ممنوع في حق الله. سبحانه وتعالى. نعم.

وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام في صفات الرحمن به. هذا شرح للجملة التي قبله. كل ما - [00:39:10](#)

جاء في القرآن الكريم وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى وجب الايمان به. تسليم. الايمان

والتسليم ونثبتته كما اثبتته الله. وكما رسول الله ولا نتدخل في افكارنا وعقولنا في ذلك. لان - [00:39:40](#)

فهذا امر توقيفي. لا يجوز ان نتدخل فيه لعقولنا وافكارنا. وتساؤل وانما نسلم. يجب علينا التسليم والايمان. والانقياد هذا شأن العبد

اما الذي يتدخل بفكره وعقله وايضا لا فرق بينا اثبتته الله لنفسه في كتابه وبينما - [00:40:10](#)

له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. فكل ما صح في السنة من اسماء الله وصفاته وجب الايمان به كما يجب الايمان في القرآن

بخلاف الذين لا يحتجون بالسنة عموما او لا يحتجون بخبر الاحاد - [00:40:40](#)

خصوصا من اهل الضلال فهذه طريقة ضارة. فكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء كان متواترا او احادا في صفات

في اسماء الله وصفاته وجب الايمان به والتسليم له. لقوله لقوله - [00:41:00](#)

تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. ولقوله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فكل ما

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا الباب باب الاسمي والصفات - [00:41:20](#)

فانه يجب الايمان به والتصديق والتصديق به وتسمية الله ووصفه بذلك كما في القرآن لا فرق في ذلك. ومن فرق فانه من اهل الضلال

ويكون مكذبا للرسول صلى الله عليه - [00:41:40](#)

ومن كذب الرسول صلى الله عليه وسلم كفر. نعم. تلقيه؟ يعني قبول. تلقيه يعني حفظه وروايته والتحدث به. وقبوله من غير

اعتراض. لانه من عند الله او من عند رسوله صلى الله عليه وسلم. شأننا في ذلك التسليم والانقياد. لا - [00:42:00](#)

والتدخل في افكارنا وعقولنا كما يفعل اهل الضلال. نعم والتشبيه والتنفيذ. ترك التعرض لما ثبت عن الله في كتابه او ثبت عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم في سنته من - [00:42:30](#)

اسماء الله وصفاته بالرد والرفض كالذين يقولون لا نقبل الاحتجاج بالسنة لا نقبل الاحتجاج بخبر الاحاد الى غير ذلك هذا رد هذا رد لما

جاء عن الله وعن رسوله صلى الله - [00:42:50](#)

عليه وسلم وايمان ببعض الكتاب وكفر ببعض. اسأل الله العافية. وبعضهم لا يرد. لا يرد ما جاء في الكتاب والسنة لا يرد لفظه ولكن

يرد معناه. فيأخذ في التأويل بغير تفسيره هذا رد للمعنى. وهو مثل رد اللفظ. فهم ما بين امرين اما ان يردوا - [00:43:10](#)

ولا يقبل واما ان يقبلوا النص في الظاهر لكن يؤولونه عن معناه الصحيح الى ما يوافق اهواءهم ويوافق تصورهم او يوافق قواعدهم

المنطقية والكلامية والعقليات التي يسمونها. فيخضعون النصوص للعقول - [00:43:40](#)

البشرية فهذا الحقيقة يتنافى مع الايمان بما جاء عن الله وجاء عن رسوله. الواجب ان ان نؤمن بما جاء عن الله ورسوله لفظا ومعنا. ان

نقبل لهم وان نقبل المعنى. ولا نتدخل - [00:44:10](#)

في تأويله او تحريفه او تفسيره بغير معناه كما فعل اهل الضلال من المعطلة نعم. والتأويل. الرد والتأويل هذا مذهب طائفة والتشبيه

هذا مذهب طائفة اخرى. فيه طائفة اخرى تثبت اللفظ والمعنى - [00:44:30](#)

ولا تتصرف بالمعنى تثبت اللفظ والمعنى لكن تشبه الله بخلقه وهؤلاء هم المشبهات الذين الى يشبهون الله بخلقه. يشبهون صفاته بصفاتهم. واسمائهم باسمائهم هؤلاء غلاة غلوا في الاثبات. والصنف الاول المعطلة غلوا في التنزيه والنفي. وكلا الطائفتين - 00:45:00 خارج عن الحق والصواب. والحق هو ما عليه اهل السنة والجماعة. من اثبات ما اثبته الله لنفسه. او اثبته رسوله من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل. هذا هو الصواب - 00:45:30

الذي عليه اهل الحق. واما ما خالفه من تعطيل والتأويل او والتمثيل فانه ضلال وباطل. نعم. وما اشبه من ذلك هذه الجملة غير مسلمة من الشيخ رحمه الله لانه يقسم كانه يظهر لي انه يقسم نصوص الصفات الى قسمين. قسم يظهر لك - 00:45:50 معناه وتفسيره فهذا تؤمن به وتؤمن بمعناه وتفسيره والقسم الثاني لا يظهر لنا معنى فهذا نفوضه الى الله سبحانه وتعالى وهذا غلط لان جميع نصوص الاسماء والصفات كلها معلومة المعنى. كلها - 00:46:30

معلومة المعنى ليس فيها شيء مشتبه. او من المتشابهة فليست نصوص الاسماء والصفات ليست من المتشابهة. ولا تدخل في المتشابهة. كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واخبر انه لم يجد في كلام السلف كلام العلماء المعتبرين من قال ان الاسماء والصفات او - 00:47:00

شيئا منها من المتشابهة الذي لا يعلمه الا الله. فكل نصوص الاسماء والصفات من المحكم الذي يعلم معناه ويفسر ويوضح وليس فيها شيء من المتشابهة الذي لا يعلم معناه كما يقول هنا. وانما الله جل وعلا اخبر انه انزل الكتاب. انزل الكتاب. منه - 00:47:30 ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ما معنى المحكمات والمتشابهات؟ قالوا المحكم المحكم هو الذي لا يحتاج في تفسيره الى غيره. هو الواضح المعنى الذي لا يحتاج في تفسيره - 00:48:00

الى غيرها. واما المتشابهة فهو الذي يحتاج في تفسيره وبيان معناه الى غيره هناك نصوص مشكلة لكن اذا ردت الى النصوص الاخرى التي توضحها زال واتضح الحق قالوا وهذا مثل العام والخاص ها والمطلق والمقيد والناسخ - 00:48:20 والمنسوخ والمجمل والمفصل هذا هو معنى المحكم والمتشافي. المحكم هو الذي واضح المعنى الذي لا يحتاج في تفسيره الى الى شيء اخر. واما المتشابهة فهو المشكل الذي يحتاج في تفسيره الى نص اخر يفسره. وهذا موجود في القرآن وفي السنة. هناك نصوص او ادلة - 00:48:50

مشكلة تحتاج الى ما يوضحها من النصوص الاخرى فتد الى ما يفسرها من النصوص الاخرى وكلام الله يفسر بعضه بعضا. كلام النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضه بعضهم هذا معنى المحكم والمتشابهة منه ايات محكمات هن ام الكتاب الاصل يعني هن الام هي الاصل الذي يرجع - 00:49:20

واخر متشابهات يشكل معناها اذا انفردت لكن اذا ردت الى النصوص المحكمة وضحتها وبينتها. فالراسخون في العلم يردون المتشابهة الى المحكم ويفسرون كلام الله. بعض ويفسرون كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بعضه ببعض او يفسرون كلام الله بسنة الرسول - 00:49:50

صلى الله عليه وسلم. ويفسرون سنة الرسول بكلام الله. لانهم كلهم كلهم من عند الله. ولهذا يقولون امنا به كل من عند ربه المحكم والمتشائم كل من عند ربنا. اما اهل الزين لاحظوا هذا اما اهل الزيغ والعياذ بالله فانه - 00:50:20 يأخذون المتشابهة ويستدلون به ويتركون المحكم ولا يردون المتشابهة الى المحكمة لمقصد سيء عنده ابتغاء الفتنة فتنه الناس عن دينهم ويقولون هذا كلام الله وهذا الرسول فيفتنون الناس عن دينهم اذا جاءوا لهم باية متشابهة او بحديث متشابهة قالوا هذا كلام الله - 00:50:40

هذا كلام الرسول ايش تقولون؟ يشبهون على الناس انهم يستدلون بكلام الله وكلام رسوله. فيفتنونهم عن دينهم مثال ذلك بعض الجهال الان الذين يبحثون عن نصوص متشابهة من الحديث ثم يخرجون بها على الناس يقولون هذا الحديث نستدل بهذا الحديث. ليشوشوا على الناس - 00:51:10

ما هم عليه من الحق. وهذه الاحاديث التي جاءوا بها ما خفيت على اهل العلم. اهل العلم فسروها المراد منها لكن هؤلاء يقطعون هذا

عن هذا. يقطعون ما امر الله به ان يوصف - 00:51:40

هذه طريقة اهل الزيغ في كل زمان ومكان. يفصلون كلام الله بعضه عن بعض. وكلام الرسول بعضه عن بعض. ويقولون نحن نستدل بكلام الله وكلام نقول لا ما لم تستدلوا بكلام الله وكلام رسوله. لو استدلتكم بكلام الله وكلام الرسول لارجعتم - 00:52:00 الى المحكم. اما انكم تأخذون بطرف تتركون الطرف الاخر فهذا ليس استدلالا بكلام الله ولا بكلامه رسوله صلى الله عليه وسلم. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء - 00:52:20

هذه طريقة ال الزير دائما وابدا نسأل الله العافية. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله اسماء الله الحسنى اسماء الله الحسنى ضوابط لاسماء الله الحسنى ما ثبت في كتاب الله او في سنة الرسول عليه الصلاة انه - 00:52:40 ثبت في كتاب الله او سنة رسوله من الاسماء لله عز وجل فاننا نثبتته. وما لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فاننا ننفيه. ولا نؤمن به. هذه الضوابط. واما هل - 00:53:10

اسماء الله محصورة في التسعة والتسعين التي من اقصاها دخل الجنة كما في الحديث فلا. اسماء الله ليست محصورة ولا يعلمها الا لكن هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة. يعني من عرفها وعمل بها دخل الجنة - 00:53:30 وليست هي محصورة والعدد لا يقتضي الحصر كما يقولون. وانما هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة بمعنى عرفها واعتقدتها وعمل بمقتضاها. واما اسماء الله فلا يعلمها الا هو كما - 00:53:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم اسألك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك آآ سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. او لو استأثرت به دل على ان هناك اسماً - 00:54:10 لا لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. نعم. وفقكم الله كما هو اولا انك تجيب لي مثال مما تقول ان علماء السلف اولوا شيئا من الصفات حتى نشوف ما ما فيه ان علماء السلف اولوا شيئا من الصفات. نعم - 00:54:30

وانما يدعي هذا انما يدعي هذا بعض اهل الضلال. يقولون ان السلف اول فلماذا تمنعوننا من التأويل يقول لهم كذبتهم السلف لم يؤول. وانما امنوا بما جاء عن الله ورسوله ولم يحرفوه ولم يصرفوه عن معناه - 00:55:10

الصحيح نعم الذهني لا يخطر ببال الانسان تخطر ببال الانسان من الاشياء والخواطر التي تمر على الذهن. اما الاعتقاد القلبي فهو ما في القلب وتيقنه القلب. بخلاف الحكم الذهني فقد يترسخ في قلبه وقد يزول ويذهب عارض - 00:55:30 يزول يده. نعم. فضيلة الشيخ رحمه الله المعبود في كل زمان مع ان الساعة الا على غير المسلمين. ايه ولذلك اذا خلت الارض من يعبد الله قامت الساعة وانتهى زمان الدنيا. انتهى زمان الدنيا. لان العبادة في الدنيا - 00:56:10

اعمال في الدنيا اما الآخرة فانها دار جزاء وليست دار عمل. العمل انما هو في الدنيا. فاذا فقد من يعبد الله في الدنيا وقامت القيامة. نعم. ولهذا جاء في الحديث لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله. نعم - 00:56:40

من وخاصة الاسماء لا تترجم وانما يؤتى بها كما هي في جميع اللغات الله يؤتى به بجميع اللغات بهذا اللفظ والله وجميع الاسماء. ما هي بترجم حنا في ما نعلم ما هي تترجم الاسماء. تأتي كما - 00:57:00

لكن قد تتغير اللهجة فقط. تتغير اللهجة فقر لبعض اللغات مثل موسى ورموشي عند العبراني موسى مثل سليمان شالومة مثل يوسف جوزيف يعني تغير اللهجات فقط اما الاسم فهو. ما يتغير. فلا يجوز بالذات ما يجوز آآ ترجمة - 00:57:30 اسماء الله الى لغات اخرى بل تبقى على ما هي عليه. وان اختلفت اللهجة نعم مثل مثل عيسى يقولون يسوع. الف اختلافه اختلاف بلفظه اختلاف لهجة رفض. نعم ايه؟ ايه؟ نور - 00:58:00

صحيح نعم عندما معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يدل على المواصفة ومعنى تترجم ما قاله السلف رحمن على العرش استوى اي ارتفع وعلى سبحانه وتعالى فوق العرش. فلا تأتي بعارة من عندك او بمعنى من عندك. فانت تترجم - 00:58:30 تفسير السلف وهكذا تفسير معاني القرآن. لا يترجم القرآن نفسه وانما يترجم تفسيره تفسيره هو الذي يترجم ولذلك يقال ترجمة معاني القرآن الكريم ولا تفسره من عندك انت او تجيب الفاظ من عنده فسر ما - 00:59:10

قال تترجم ما قاله السلف والعلماء في تفسير الآية ولا تحدث لفظا من عندك لانه في بعض التراجم جاؤوا بالفاظ من عندهم فافسدوا المعنى. مثل لما جاء بعض المترجمين على قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن - [00:59:30](#)

قال هن بنطلونات بكم وانتم بنطلونات لهم. لانه ما يعرف ان اللباس الا البنطلون. فيفسر بلفظه هو. ما راح يجيب كلام العلماء المفسرين لا جاب لفظ من عنده. كل انسان الزمناه طائرة يقول عصفور - [00:59:50](#)

لانه ما يعرف من الطائر الا العصفور فقط. فلا يجوز للمترجم انه يجيب يستخدم عبارات من عنده هو. او الفاظ ذلك ساذجة فسروا بها كلام الله. وانما يأتي على تفسير القرآن الموثوق. من تفسير - [01:00:10](#)

علماء السلف فيفسره حرفيا لا يغير منه شيء. اما لفظ القرآن فلا يتعرض له ابدا ولا القرآن معجز ما يمكن تأتي بلفظ يعادل لفظ القرآن ابدا من اي لغة. ما تقدر تجيب لفظ يعادل لفظ القرآن من اي لوحة - [01:00:30](#)

لانه معجز. نعم. لا ما في فرق. عادي لا يقولون للتأكيد الكاف مؤكدة للنفي. مؤكدة للنفي واكده للنبي. فقط. نعم طريق التسليم ان شاء الله. كما اذا قلت ما عندي من شيء ما عندي من شيء. انت لو قلت ما عندي شيء كفى - [01:00:50](#)

لكن تجيه من من اجل تأكيد النفي. ما عندي من شيء. ابلغ سنتي من قولك ما عندي شيء فمن زائدة للتأكيد. نعم. بالنسبة ها؟ قضية التسليم ان شاء الله. اذا سألتهم اهل العلم الذين يحلوا بدينهم وتقواهم - [01:01:40](#)

وكيف نعلم وكيف اللعنة ان اكرار السؤال لاهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم. ان كنت جاهلا وسألت من تثق بعلمه ودينه تكتفي بهذا. تكتفي بهذا تعمل بما يفتيك ما دمت تثق بعلمه ودينه فلماذا تحب؟ تسأل اخريين واخريين. اما اذا كنت من طلبة العلم -

[01:02:10](#)

تسأل هذا وهذا من اجل معرفة الراجح من المرجوح فلا بأس بذلك. لا بأس اذا كنت من طلبة العلم وعندك معرفة الحكم لكن تريد مزيد علم ومعرفة الراجح من المرجوح وما دليل القول الفلاني وما فلا بأس بهذا لان هذا - [01:02:40](#)

من باب التعلق وازالة الاشكال. نعم قياس الدولة لا قياس الاولى وهو ان كل كمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصه. لاحظ هذا لا فان الخالق اولاده لان الله اخبر انه سبحانه هو الكامل وهو الغني. فكل كمال - [01:03:00](#)

ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا الخالق اولى به سبحانه وتعالى. نعم. ولا يتعارض هذا معها التوقف على النصوص لان لان النصوص تدل على هذا. لان النصوص تدل على هذا ان الله كامل الكمال المطلق - [01:03:40](#)

هذا يستلزم نقص ايه الذي يولد له هذا اكمل من ما يولد له لكن هذا يستلزم نقصه وانه بحاجة الى الولد. ها؟ الانسان اللي ينام اكمل من الانسان لما ينام لان النوم صحة وعدم النوم مرض. فهو النوم كمال في حق المخلوق. لكنه نقص في حق الخالق سبحانه -

[01:04:00](#)

وتعالى. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله وبعضهن بغير انهن خطوات لذلك لانهن لا بد ان نقبل التاريخ لمدة سنة او سنتين. ومن ثم الوصول الى مقر الى مقر المدرسة. ومن الخيارات التي بها التردد الى هذا المكان. والاختلاف - [01:04:30](#)

في اواخر الليل او يعودن على الله او السكن بالقرية بدون محرم. وانما جماعة او باء او خمس معلمات التنويه وحا ما ندخل في مشاكل الناس حنا يجب ان نقتصر على ما حول الدرس وما نشكل في الدرس اما - [01:05:10](#)

في مشاكل الناس هذا له مكان اخر. لكن الجواب المختصر في هذا ان المرأة لا يحل لها ان تسابق الا مع ذي مخلل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. سواء للعمل او للحج او للعمرة او للزيارة او لغيره. لا تسافر - [01:05:40](#)

الا مع ذي محرم وسواء كان السفر متكررا او غير متكرر لابد من المحرم الذي يصاحبها في مكان العمل وفي الطريق. لانها بحاجة اليه يصونها ويحميها ايضا لو مرضت او احتاجت الى علاج من الذي يتولاها وينقلها هي بحاجة الى المحرم. حاجة ضرورية الى المحرم لانها امرأة ضعيفة - [01:06:00](#)

وعورة ومطمع لاهل الفساد. فلا يصونها ويحميها ويدافع عنها ويقوم صالحها الا وليها ومحرمها. فاذا لم تجد محرما لا تسافر. لا تسافر تجلس في بيتها وفي بلدها رزق من الله سبحانه وتعالى. نعم. بالنسبة للمسألة - [01:06:30](#)

هل هذا لا معناه ان النطق قد يجهر بالبسملة قد يجهر بها وينطق بها جهرا وقد يتلفظ بها سرا اما ترك البسملة في اول النطق فهذا غير مشروع. وهذا فيه نقص ترك للسنة. لكن احيانا يكون النطق بها - [01:07:00](#)

جهرا وحيانا يكون النطق بها سرا مثل في الصلاة. النطق بها سرا. كذلك في الخطبة خطبة الجمعة النطق بها يكون سرا. ففي مواضع ينطق بها سرا. ليس معناه انه يتركها. بل ينطق بها سرا - [01:07:30](#)

اذا اراد يقرأ الفاتحة في الصلاة ينطق بها سرا. اذا اراد يقرأ سورة بعد الفاتحة ينطق بها شرك. في اول كل سورة ما يتركها؟ نعم الله سبحانه في كل مكان حتى لا شك انه معوذ في كل مكان في - [01:07:50](#)

السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اذا في الارض اله هو الاصل ان كل الارض صالحة للعبادة والصلاة الا ما استثناه الشارع وهي السبعة المواقع سبعة مواطن فقط. وما عدا ذلك فالارض كلها مسجد وطهور ولله الحمد. نعم - [01:08:20](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل اصبروا اسموا من اسماء الله الحسنى؟ نعم. صبور من اسماء الله الحسنى سبحانه وتعالى الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:08:40](#)